



ربّما تكون قد سمعتَ عن المجامع اللغويّة وقراراتها التي تضبطُ مختلفَ جوانبِ اللّغةِ نحواً وصرفاً وإملاءً. على أن الأمر يبدو مختلفاً قليلاً في اللغة الإنكليزية؛ بحث جديد يرى أن الإنكليزية تنظّم نفسها بنفسها. تابعوا معنا.

يبدو أن هجاءَ الكلماتِ الإنكليزيّة أكثر انضباطاً، كما يتسمُّ بتنظيم ذاتي على خلاف ما كانَ يعتقدُ اللغويّون سابقاً. هذا ما توصلت إليه دراسةٌ لتاريخ اللغة الإنكليزية ولواحق الكلمات فيها أجرتها جامعة ستوني بروك ونشرت في مجلة (Language).

وتظهرُ النتائجُ أنّ التنظيمَ الذاتيَّ في اللغة الإنكليزيّة قد حدثَ بالفعل على الرغم من غيابِ هيئةٍ تضبطُ وتنظّم اللغة لقرونٍ خلت.

فلم تعرف البلدانُ الناطقةُ بالإنكليزيّة أيّ مجمعٍ لغويٍّ ينظّم عملَ اللغةِ خلافاً لما عليه الحال في فرنسا أو إيطاليا أو غيرها من البلدانِ حيث المجمع أو الهيئات اللغويّة التي تشرفُ على اللغة المكتوبة وتنظّم عملها.

على أنّ الورقةَ البحثيةَ المعنونة "التنظيم الذاتي في هجاء اللواحق الإنكليزيّة..." تتحرّى بالبحثِ جوانباً منتظمةً في الإملاءِ الإنكليزي لم تكن ملحوظةً سابقاً كما تشرحُ كيفيةَ ظهور هذا النظام بشكلٍ تلقائي. تقصّي فريقُ البحثِ على وجهِ الخصوصِ إملاءَ اللواحقِ الاشتقاقيةِ وأظهرَ أن هجاءَ الكلماتِ ظل ثابتاً على مر الزمن حتى مع الأخذِ بعين الاعتبار أن أصوات اللواحق، كما في عديدٍ من الكلماتِ الإنكليزيّة، يمكن أن تكتبَ بطرقٍ مختلفة.

ويرى البروفسيور مارك أرنوف، رئيسُ فريقِ البحثِ، أنّ "إملاءَ اللغةِ الإنكليزيّةِ شقٌّ طريقهٌ جيّدٌ حتى وصلَ إلى ما هو عليه حالياً، ويبدو ألا جماعةً لغويّةً استطاعت أن تلعبَ دوراً ملحوظاً في مسيرة الإملاءِ الإنكليزية نحو وضع أكثر تماسكاً وثباتاً". ويضفُ أرنوف: "أظهرنا في هذا البحثِ أنّ هذا النظام أصبح تدريجياً أكثر تماسكاً بمرور حقبٍ من الزمن تمتدُّ لمئاتِ السنين، ابتداءً من مرحلةٍ ما قبل ظهور الطباعة أو اختصاصي النطق أو صناع المعاجم".

عندَ دراسةِ كلِّ من اللواحقِ المعنويةِ بالبحثِ، حلّلَ الباحثون عيناتٍ كبيرةً من الوثائقِ المكتوبةِ باللّغةِ الإنكليزية تعود بتاريخها إلى ما يقارب الألف سنة. كما عاينوا كلَّ كلمةٍ تتصل بإحدى اللواحق وتتبّع الرسمَ



الحديث في هذه العينات ثمّ تتبعوا طريقة كتابة الكلمة فوجدوا عدداً من طرق الرسم المختلفة لكلّ لاحقاً مع مرور الزمن، ولكن رسماً واحداً لكل من هذه اللواحق انتصر في نهاية المطاف.

المصدر:

<https://www.sciencedaily.com/releases/2017/03/170310183146.htm>

المساهمون في المقال :

ترجمة: Abdulrazzak M. Al-Ali



تدقيق لغوي: Alaa W. Youzbashi



تعديل الصورة: Ammar Al Bassyouni



صوت: Susan Deeb



نشر: Alaa W. Youzbashi



تعديل: Alaa W. Youzbashi

